[456] أما بعد فإناك ممن أستظهر به على إقامة الذين، وأقمع به نخوة الأثيم، وأسد به الثغر المخوف، وقد كنت وليت محمد بن أبي بكر مصر، فخرجت عليه خوارج وهو غلام حدث السن، ليس بذي تجربة للحروب، فاقدم علي لننظر فيما ينبغي واستخلف على عملك أهل اثقة والنصيحة من أصحابك والسلام (5). فأقبل الأشتر إلى علي (عليه السلام) واستخلف على عمله شيب بن عامر الأزردي - وهو جد الكرمافي الذي كان بخراسان صاحب نصر بن سيار - فلما دخل الأشتر على علي حدثه حديث مصر، وخبره خبر أهلها، وقال له: ليس لها غيرك. (ثم قال له:) فاخرجه إليها رحمك ا، فإني لا أوصيك اكتفاء برأيك (6) (ثم قال له): واستعن با على ما أهمك، واحلط الشدة باللين،

_____

(5) وهذا هو المختار: (46) من كتب نهج االبلاغة، وله مصارد كثيرة. (6) وفي تاريخ الطبري: (فإني إن لم أوصك اكتفبت برأيك...).

_____